

الدرس انتهى لموا الكرايس □□ 53 عامًا على مذبحه بحر البقر واستشهاد 30 طفلا



الأحد 9 أبريل 2023 12:38 م

تمضي الأيام والعقود لكن تبقى جريمة الاحتلال الصهيوني في مدرسة بحر البقر بمحافظة الشرقية، واحدة من أكثر جرائم الاحتلال وحشية وقسوة، 53 عامًا مرت على المذبحة لكننا لن ننسى ولن نسامح في حق 30 طفلاً ومُدرِّساً استشهدوا بالمدرسة، بالإضافة لإصابة 50 آخرين□

بعض ضحايا الجريمة النكراء مازالوا يعيشون بيننا وصور أشلاء رفقاء طفولتهم التي قضى العدوان الغاشم على برائتها لن تغيب عن خواطرهم وقلوبهم□

في صباح 8 أبريل 1970 قصفت دولة الاحتلال مدرسة أطفال بحر البقر، التي كانت المدرسة تتكون من دور واحد، وتضم ثلاثة فصول وعدد تلاميذها 130 طفلاً أعمارهم تتراوح من 6 أعوام إلى 12 عامًا□

مازالت متعلقات الأطفال من ملابس، وأقلام وكتب وأحذية، وأجزاء من القنابل التي قصفت المدرسة، موجود داخل متحف بالقرية التي وقعت بها الجريمة لتبقى حزرًا لكل الأجيال حتى لا يسنوا الجريمة مهما مر عليها من وقت□

تسبب هجوم الاحتلال الغادر في موجة من الغضب والاستنكار على مستوى الرأي العام العالمي، وأجبر الولايات المتحدة ورئيسها نيكسون على تأجيل صفقة إمداد إسرائيل بطائرات حديثة، بعد فترة قصيرة دشنت مصر حائط الصواريخ المصري في يونيو من نفس العام والذي قام بإسقاط الكثير من الطائرات الإسرائيلية□

بررت دولة الاحتلال الجريمة وقال موسى ديان، قائلاً: «المدرسة التي ضربتها طائرات الفانتوم هدف عسكري». الطيار الصهيوني، امى حايم، والذي شارك في تلك الجريمة وأسرته القوات المصرية في حرب أكتوبر 1973 قد أقر واعترف بأنهم قصفوا المدرسة الابتدائية عن عمد، وأنهم كانوا يعرفون أنهم يستهدفون بقنابلهم وصواريخهم مجرد مدرسة ابتدائية□

ومن أسماء الأطفال الشهداء: (حسن محمد السيد الشرقاوى، ومحسن سالم عبدالجليل محمد، وإيمان الشبراوى طاهر، وبركات سلامة حماد، وفاروق إبراهيم الدسوقي هلال، وخالد محمد عبدالعزيز، ومحمود محمد عطية عبدالله، وجبر عبدالمجيد فايد نابل، وعوض محمد متولى الجوهري، ومحمد أحمد محرم، ونجاة محمد حسن خليل، وصلاح محمد إمام قاسم، وأحمد عبدالعال السيد، ومحمد حسن محمد إمام، وزينب السيد إبراهيم عوض، ومحمد السيد إبراهيم عوض، ومحمد صبرى محمد الباهى، وعادل جودة رياض كراوية، وممدوح حسنى الصادق محمد).

وتبقى قصيدة الشاعر صلاح جاهين شاهده على المذبحة التي ارتكبها العدو:

الدرس انتهى لموا الكرايس
بالدم اللى على ورقهم سال
فى قصر الأمم المتحدة
مسابقة لرسوم الأطفال
ايه رأيك فى البقع الحمرا
يا ضمير العالم يا عزيزى
دى لطفلة مصرية وسمر
كانت من أشطر تلاميذى
دمها راسم زهرة
راسم راية ثورة
راسم وجه مؤامرة
راسم خلق جبارة
راسم نار
راسم عار
ع الصهيونية والاستعمار

والدنيا اللى عليهم صابرة
وساكتة على فعل الأباليس
الدرس انتهى
لعوا الكراريس
ايه رأى رجال الفكر الحر
فى الفكرادى المنقوشة بالدم
من طفل فقير مولود فى المر
لكن كان حلو ضحوك الفم
دم الطفل الفلاح
راسم شمس الصباح
راسم شجرة تفاح
فى جناين الاصلاح
راسم تمساح
بألف جناح
فى دنيا مليانة بالأشباح
لكنها قلبها مرتاح
وساكتة على فعل الأباليس
الدرس انتهى
لعوا الكراريس ...
ايه رأيك يا شعب يا عربى
ايه رأيك يا شعب الأحرار
دم الأطفال جايلك يحبى
يقول انتقموا من الأشرار
ويسيل ع الأوراق
يتهجى الأسماء
ويطالب الآباء
بالثأر للأبناء
ويرسم سيف
يهد الزيف
ويلمع لمعة شمس الصيف
فى دنيا فيها النور بقى طيف
وساكتة على فعل الأباليس
الدرس انتهى لعوا الكراريس